بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله عز وجل
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم انتهت قوله يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي ما طاب ولذ
منه كانه لما تضمن ما سلف من مدح النصارى
على الترهب وترغيب المؤمنين في كسر النفس وزجرها
الشهوات عقب ذلك النهي عن الافراط في الباب
اي لا تمنعوها انفسكم بمنع التحريم اولا تقولوا حرمنا
على انفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها
تزهدا منكم وتقشفا اهـ ابو السعود قوله
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي لا تعتقدوا
تحريم الطيبات المباحات فان من اعتقد تحريم
شيء احله الله فقد كفر اما ترك لذات الدنيا
وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى والتفرغ لعبادته
من غير اضرار بالنفس ولا تفويت حق الغير ففضيلة
لا منع منها بل مأمور بها وقوله ولا تعتدوا اي بعدي
ولا تتجاوزوا الحلال الى الحرام وقيل معناه ولا
تمنعوا انفسكم فسمي جب المذاكير اعتداء وقيل
معناه ولا تعتدوا بالاسراف في الطيبات انتهى
خازن قوله وكلوا مما رزقكم الله اي تمتعوا
بانواع الرزق وانما خص الاكل لانه اغلب انواع الانتفاع

بالرزق

بالرزق اهـ شيخنا قوله حلالا فيه ثلاثة
اوجه اظهرها انه مفعول اي كلوا شيئا حلالا وعلى
هذا الوجه ففي المجرور وهو قوله مما رزقكم وجهان
احدهما انه حال من حلالا لانه في الاصل صفة
لنكرة فلما قدم عليها انتصب حالا والثاني ان
من لابتداء الغاية في الاكل اي ابتدئوا اكلكم الحلال
من الذي رزقه الله لكم الوجه الثاني من الاوجه
المتقدمة انه حال من الموصول او من عائده هو
المحذوف اي رزقكموه فالعامل فيه رزقكم الوجه
الثالث انه نعت لمصدر محذوف اي اكلا حلالا
وفيه نجوز اهـ سمين قوله تقول المرأتان
اي من غير قصد الحلف فان قصد به الحلف هو
انعقدت اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم اللغو في اليمين الساقط الذي لا يتعلق
به حكم وهو عندنا ان يحلف على شيء يظن
انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد
قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات على ظن
انه قربة فلما نزل النهي قالوا كيف بايماننا فنزلت
وعند الشافعي رحمه الله تعالى ما يبدو من المرء
من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو
قول عائشة رضي الله تعالى عنها اهـ ابو السعود

Copyright © King Saud University